مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
ISSN: 2707-5788 (EISSN): 2708-5775
الآداب للدراسات النفسية والتربوية
العدد السادس عشر 16
ديسمبر 2022
OPEN ACCESS

تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية

زينة عبد اللطيف محمد ضيف الله [*]
Zaina_humanecare@yahoo.com

د. صالح محمد علي حميد [**]
huomid77160@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/05/23م | تاريخ القبول: 2022/07/26م

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة التعليمية في إطار فكرة "الفصل السعيد" في تحقيق الميزة التنافسية في مرحلة الطفولة المبكرة في اليمن، وذلك انطلاقا من ربط العلاقة بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ورديفها في الوظائف الإدارية (التخطيط، التنفيذ، المتابعة، التقييم، صناعة القرار) في المستقبل. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان أسلوب دلفي للمنهج المسحي على عينة من الخبراء المتخصصين، وأيضا المنهج الوثائقي لمعرفة الواقع المحلي والعربي والدولي في مجال الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، ويشمل مجتمع الدراسة الخبراء في كل من المجالات التربوية والإدارية في المجتمع اليمني والأردني، البالغ عددهم 22 خبيرا. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: وجود ربط بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ورديفها الوظيفي في المستقبل. والتربية بالسعادة أنسب طريقة لتطوير شخصية الطفل. يعتمد تحديد الميول للاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال نوعية تنمية المهارات والقدرات في مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: التطوير، الإدارة التعليمية، الفصل السعيد، مرحلة الطفولة المبكرة، الميزة التنافسية.

---

[*] طالبة دكتوراه في التنمية الدولية والنوع الاجتماعي - مركز النوع الاجتماعي - جامعة صنعاء – الجمهورية اليمنية.

[**] أستاذ الاتصال الجماهيري المشارك - قسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة صنعاء - الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: ضيف الله، زينة عبد اللطيف محمد، حميد، صالح محمد علي. (2022). تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية، *الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (16)*، 84-123.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

العدد السادس عشر 16
ديسمبر 2022

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788
الآداب للدراسات النفسية والتربوية

OPEN ACCESS

Developing Educational Administration (Happy Class) and its Role in Achieving Competitive Advantage in Early Childhood in the Republic of Yemen

Zaina Abdullatif Mohammed Dhaifalla [*] **Dr. Saleh Mohammed Ali Huomid** [**]

Zaina_humanecare@yahoo.com huomid77160@gmail.com

Received date: 23.05.2022 **Accepted date: 26.07.2022**

Abstract:

The study aimed to identify the role of educational administration within the idea of " happy class" in achieving a competitive advantage in early childhood in Yemen, based on linking the relationship between children's behavior in early childhood and its response to the administration functions (planning, implementation, follow-up, evaluation, decision-making) in the future. To achieve this, the Delphi survey method and the documentary method were used to explore the local, Arab and international situation and concern about early childhood. A questionnaire was used as a tool for data collection from the study sample which consisted of 22 experts in education and administration in Yemen and Jordan. The study revealed a number of results, including the presence of a link between behaviors of children in early childhood and administration functions in the future; the focus of happiness in education is the most appropriate way to develop the child's personality; and determining social, economic and political trends is based on the quality of developing skills and abilities in early childhood.

keywords: Development, Educational administration, Happy class, Early childhood, Competitive advantage.

[*] PhD Student in International Development and Gender Center, Sana'a University, Republic of Yemen.

[**] Associate Professor of Mass Communication, Radio and Television Department - Faculty of Mass Communication, Sana'a University, Republic of Yemen.

Cite this article as: Dhaifalla, Zaina Abdullatif Mohammed, Huomid, Saleh Mohammed Ali. (2022). Developing Educational Administration (Happy Class) and its Role in Achieving Competitive Advantage in Early Childhood in the Republic of Yemen, **Arts for Psychological & Educational Studies, (16). 84-123**.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة:

يسهم التقدم الإداري للحكومات والعمل الخاص ومنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية في تطوير الإدارة التعليمية بإستراتيجية الفصل السعيد في مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المبكرة؛ لأنها مرحلة بناء وتأسيس شخصية الإنسان، وذلك بتحويل التعليم التقليدي إلى التعليم بسعادة، لأن ارتباط الطالب بالمعلومة بسعادة يحقق الميزة التنافسية الأمر الذي يؤدي بدوره إلى احترافية التمكين الاقتصادي في مجالات ريادة الأعمال على تنوع تخصصاتها في المستقبل.

فاهتمام الدول المتقدمة بمرحلة الطفولة المبكرة بدأ في عام 1800م كالدول الأوروبية (عبد الرحيم، 1985، ص 41) ، وهذا سبب التباين الواضح في التقدم في التمكين الاقتصادي بينها وبين الدول النامية التي بدأت بالاهتمام بها في عام 1900م (عمار، 1982، ص 339) ومنها الدول العربية كما سيأتي توضيح ذلك في الجانب النظري.

ولقلة المراجع العربية المتصلة بأبعاد تنمية مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقتها بتنمية الإدارة في المستقبل، فقد تم توجيه البحث في هذه الرسالة إلى تفاصيل لا ينتبه إليها الكثير من المربين وأصحاب القرار سواء في الجانب التربوي أم الإداري، لذلك تم التركيز في استبيان تجميع المعلومات المسحية على الخبراء المتخصصين المحليين من اليمن (عدد 16 خبيرا)، والخارجيين من الأردن الشقيق (عدد 8 خبراء) في الجانبين التربوي والإداري إلى جانب العاملين في مجال الطفولة على محورين رئيسين: المحور الأول معلومات جوهرية عن السعادة وعلاقتها بالتعليم والإدارة، والمحور الثاني معلومات عن استكشاف وجود ربط بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ورديفها في الوظائف الإدارية في المستقبل، في كل من التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم وصناعة القرار، التي تؤدي إلى تدريب وتأهيل الميزة التنافسية، ومن ثم تدفع بالتمكين الاقتصادي منذ الطفولة.

وبالفعل أثبتت النتائج إيجابية وجود العلاقة في المحور الأول بين السعادة والإدارة وأيضا في المحور الثاني بين وجود ربط بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ورديفها في الوظائف الإدارية في كل من التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقييم وصناعة القرار.

وتمثل هذه الدراسة خطوة لتقويم الثغرات التعليمية وإيصال رسالتها إلى كل من المربين وأصحاب القرار من تربويين وإداريين لتلافي أي إخفاقات سابقة أو حالية أو متوقعة قد تحول دون إثراء جودة العمل والدفع بها نحو الإنتاج المحلي والعالمي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تواجه الإدارة التعليمة في مرحلة الطفولة المبكرة مشكلات وصعوبات عديدة، منها وجود بناء تقليدي للإدارة التعليمية، حتى في وجود الأساليب الإدارية الحديثة أو منظومات اتصالات جديدة، ولكن غياب التعليم فيها بسعادة ما زال يسبب مشكلة بسبب قصور قدرته في تغطية الثغرات التعليمة، فالتعليم بسعادة في إطار الفصل السعيد يحول التعليم التقليدي إلى سلوك يترجم ليس فقط في الحياة المهنية المتوقعة من التعليم، ولكن أيضا في تأثيره على تفاصيل حياة الطالب اليومية سواء الشخصية أو الأسرية أو المجتمعية؛ وصولا للوطنية، وحتى العالمية، وهذا ما يقصر فيه التعليم الحالي بشقيه: التقليدي والحديث؛ لميله إلى الاعتماد على التلقين أكثر من تبني الطالب للمعلومة كما يفعل التعليم بسعادة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

"إلى أي مدى يؤدي تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) من خلال مرحلة الطفولة المبكرة إلى تحقيق الميزة التنافسية مستقبلا في الجمهورية اليمنية"؟

ويتفرع من الإشكالية الرئيسة التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما واقع الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية؟
2- ما علاقة إدارة الطفولة المبكرة بالفصل السعيد؟
3- ما علاقة الاتجاهات المعاصرة في الإدارة التعليمية بمرحلة الطفولة المبكرة؟
4- ما علاقة وسائل الميزة التنافسية بالإدارة التعليمية؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الآتي:

الأهمية النظرية:

- تسهم في إثراء الأبحاث التي تربط بين الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة وتطوير الميزة التنافسية للإدارة في اليمن مستقبلا.
- تكشف معلومات مهمة وجوهرية في أساليب تنمية مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها في الإدارات الناجحة.

الأهمية التطبيقية:

- تضع البذرات الأولى نحو فكرة "الفصل السعيد" النابعة من التعليم "بسعادة".
- تساعد على سد الثغرات التي تعاني منها الإدارة التربوية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- توعية وإشراك الرأي العام المتعلم والأمي والطفل والكبير لارتكازها على معيار "السعادة" في العملية التربوية التنموية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تشخيص واقع الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية.

2- تحديد علاقة إدارة الطفولة المبكرة بالفصل السعيد.

3- تحديد أبرز الاتجاهات المعاصرة في الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة في تحقيق الميزة التنافسية.

4- معرفة أهم وسائل الميزة التنافسية.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي:

يقتصر على تشخيص وتحليل وتفسير واقع الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة تمهيدا لتقديم تصور لتطويرها بأمانة العاصمة وبقية المحافظات.

الحد البشري:

يقتصر على جمع بيانات ومعلومات التصور من عينة مجتمع البحث حول تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) من خلال مرحلة الطفولة المبكرة لتحقيق الميزة التنافسية في الجمهورية اليمنية.

الحد الزمني:

تم إجراء هذه الدراسة في العام الجامعي 2021-2022م.

الحد المكاني:

نُفذت الدراسة على خبراء في المجتمع اليمني والأردني، في كل من: أمانة العاصمة صنعاء، والعاصمة الأردنية عمان.

متغيرات الدراسة:

1- المتغير المستقل: الإدارة التعليمية (الفصل السعيد).
2- المتغير الوسيط: الطفولة المبكرة.
3- المتغير التابع: الميزة التنافسية.

المفاهيم والمصطلحات والتعريفات الإجرائية:

التطوير:

إستراتيجية تتضمن استخداما محدودا للقوى الداخلية والخارجية لتحقيق التغيير، ويتيح إمكانيات كبيرة لتنمية الأفراد والجماعات، وترسيخ الانتماء والعمل الجماعي وتماسكه (القاضي، 1992، ص 42).

يقصد بالتطوير في هذا البحث تقديم تصور مقترح لتطوير الإدارة التعليمية عن طريق إيجاد الربط بين التربية -وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة- وآثار علاقتها بالإدارات الناجحة في المستقبل على الإنتاج المعنوي والربحي الذي تم تأطيره كميزة تنافسية، وتم تسميته بـ"الفصل السعيد".

الإدارة التعليمية:

مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها داخل المؤسسات التعليمية، لتحقيق الأغراض العامة المنشودة من التربية (عطوي، 2001، ص 11).

يقصد بالإدارة التعليمية في هذا البحث الإدارة التي تنتهج مقترحات تربوية حديثة توضع في آليات إدارية لتوجيه الاستفادة من المعلومات حتى تطبيقها بجدية، ومن ثم النجاح في تصميم بناء البنية التحتية التربوية والإدارية بمختلف إنتاجاتها المعنوية والربحية.

الفصل السعيد:

كيف يتم تعلم السعادة لتسريع النجاح (Seppala, 2016 ،p.1)

يقصد بالفصل السعيد في هذا البحث كيف نحول التعليم من تعليم تقليدي إلى التوجه بتفاصيل دقيقة نحو التعليم بسعادة في فصولنا الدراسية وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

الميزة التنافسية:

هي ميزةُ أو عنصرُ تَفَوُّقِ المؤسسة الذي يتم تحقيقه في حالة اتباعها إستراتيجية معينة للتنافس (المعاضيدي، 2007، ص 213). يقصد بالميزة التنافسية في هذا البحث معلومات نوعية في

الاهتمام بمهارات وقدرات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ستؤدي إلى نقلة نوعية في جودة العملية التربوية وحصد نتائجها في جودة مهارات الموظفين في الإدارات المعنوية والربحية في المستقبل، ومن ثم الارتقاء بالمجتمع على المستوى المحلي والتأهيل للمنافسة العالمية.

الطفولة المبكرة:

هي مرحلة تكوينية من عمر (3-6 سنوات) يوضع فيها الأساس لشخصية الفرد ويكتسب فيها عاداته التفاعلية في بيئته الاجتماعية والطبيعية (رفيقة، 2014، ص 12). يقصد بالطفولة المبكرة في هذه الدراسة العمر الذي يؤسس فيه شخصية الإنسان وهو في مراحله الأولى.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الدعيس (2015) بعنوان: الإبداع الإداري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في اليمن.

الهدف: هدفت الدراسة إلى توضيح علاقة الإبداع الإداري بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في اليمن.

المنهج: الوصفي التحليلي

المجتمع: القيادات العليا للجامعات من مديرين ورؤساء أقسام.

العينة: أفراد العينة من فئة العمر (من 30 إلى 50 سنة).

الأداة: الاستبيان.

أهم النتائج: وجود علاقة ارتباط إيجابية طردية ذات دلالة إحصائية بين ثلاثة أبعاد الإبداع الإداري (المناخ الإبداعي - السلوك الإبداعي - تنفيذ الإبداع).

2. دراسة دفي (2015) بعنوان: سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري- تيزي وزو- الجمهورية الجزائرية.

الهدف: التعرف على دور اللعب في خفض السلوك العدواني وكذلك زيادة النمو الجسدي والانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

المنهج: الوصفي المقارن.

المجتمع: شمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ الأقسام التحضيرية بمدينة بوسعادة.

العينة: بلغ عددهم ألفًا وثمانمائة وثلاثة وتسعين تلميذا وتلميذة من ثمانية وثلاثين مدرسة.

الأداة: الاستبيان.

أهم النتائج: على الرغم من أن نتائج البحث لم تثبت أن اللعب يقلل من العنف بين الأطفال من خلال نتائج عينة البحث من الاستبيان، فإن البحث فسرها بعدم وجود الألعاب النوعية التي تؤدي إلى ذلك في المجتمع الجزائري.

3. دراسة الدعيس (2010) بعنوان: أنموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، كلية التربية - صنعاء - قسم الإدارة والتخطيط التربوي - الجمهورية اليمنية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى الوصول إلى أنموذج لتطوير الإدارة المدرسية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة.

المنهج: الوصفي التحليلي.

المجتمع: تكوّن مجتمع البحث من جميع مديري ومعلمي المدارس الثانوية بأمانة العاصمة.

العينة: بلغ عدد المديرين والمديرات (216) مديرا ومديرة.

الأداة: الاستبانة.

أهم النتائج: إمكانية قبول الأنموذج المقترح والمكون من تسعة مجالات، هي: مجال القيادة المدرسية، مجال الرؤية والرسالة والأهداف، مجال الثقافة التنظيمية، مجال التخطيط الاستراتيجي، مجال صناعة القرار وحل المشكلات، مجال إدارة وتنمية الموارد البشرية، مجال علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، مجال رضى المستفيدين، مجال القياس والتقويم.

4. دراسة المخلافي (2010) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.

الهدف: التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة.

المنهج: الوصفي التحليلي.

المجتمع: أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين 5 – 6 سنوات.

العينة: مديريات تعز (القاهرة – صالة – المظفر).

الأداة: الاستبيان.

أهم النتائج: أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين أساليب التنشئة والمسئولية الاجتماعية، إلا أن فحص العلاقة بين أساليب التنشئة ومجالات المسئولية الاجتماعية أظهر أن هناك علاقة بين الأسلوب الديمقراطي ومجال آداب السلوك، مما يعزز جزئيا إمكانية أن يكون الأسلوب الديمقراطي في التنشئة أحد العوامل التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

دراسة الصقور (2006) بعنوان: آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام.

الهدف: من أهداف الدراسة معرفة أبرز أشكال التفكك وأكثرها خطورة على المجتمع.

المنهج: الوصفي التحليلي.

المجتمع: المجتمع الأردني.

العينة: الفنيون من قضاة ومحامين وأخصائيين اجتماعيين ونفسانيين ومشرفين ورؤساء تحرير ومحرري شؤون الأسرة في الصحف اليومية والأسبوعية، بالإضافة إلى رؤساء وأخصائيين في الجمعيات المتخصصة.

الأداة: الاستبيان.

أهم النتائج: 1- أن الغالبية الساحقة من أفراد عينة المجتمع يرون أن التفكك الأسري ذو تأثير سلبي على مسار وطبيعة الحراك الاجتماعي لمجتمع الدراسة 2- أن الغالبية الساحقة من أفراد عينة المجتمع يرون أن للتفكك الأسري آثارا سلبية على النظام الاقتصادي للمجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. دراسة الدعيس (2015) بعنوان: الإبداع الإداري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في اليمن.

- أوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية:

استخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع المعلومات المطلوبة، وتقارب عمر الفئات المستهدفة مع مجتمع الدراسة، إلى جانب الاتفاق على أن الإبداع الإداري يحقق الميزة التنافسية، وقد فسرته الدراسة الحالية بأن تطور الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) يحقق الميزة التنافسية من خلال تنميتها في مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المبكرة.

- أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

اختلفت عنها في مجتمع عينة الدراسة من حيث عدم اقتصارها على القيادات العليا وإنما على الأكاديميين والمتخصصين في مجال الطفولة، سواء كانوا قيادات عليا أم لا. وجهت تركيزها على التعليم في مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المبكرة، أي في مرحلة المدرسة وما قبل المدرسة، وليس على الجامعات.

- ما أضافته أو تميزت به الدراسة الحالية على تلك الدراسة:

أن الدراسة الحالية وجهت تركيزها على الإبداع الإداري باستخدام السعادة، لذلك تم تسميتها بالفصل السعيد.

2. دراسة دفي (2015) بعنوان: سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري- تيزي وزو- الجمهورية الجزائرية.

- أوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية:

استخدام المنهج الوصفي، استخدام أداة الاستبيان، توصلها إلى كون عدم وجود الألعاب النوعية سببا لعدم تخفيف العنف عن طريق اللعب في الجزائر يعزز فكرة تطوير الإدارة التعليمية عن طريق الفصل السعيد، أي أن تحويل التعليم التقليدي إلى التعليم بسعادة يؤدي إلى احترافية التعليم النوعي كتخفيف العنف، والذي بدوره يؤدي إلى نتائج إيجابية في المستقبل تم تفسيرها في هذه الرسالة بتحقيق الميزة التنافسية الذي يؤدي إلى التمكين الاقتصادي في مجالات إدارة الأعمال.

- أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

في هذه الدراسة تم استخدام عينة مجتمع من الخبراء الأكاديميين والمتخصصين في الطفولة من اليمن والأردن بينما استخدم الباحث عينة مجتمع من طلاب المدارس من الجزائر.

- ما أضافته أو تميزت به الدراسة الحالية على تلك الدراسة:

تم التركيز في إيجاد الحلول للثغرات التعليمية عن طريق وسيلة السعادة، بتأطيرها بمصطلح الفصل السعيد، وأوجدت سلبية وإيجابية الربط بين سلوكيات الطفولة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها في المستقبل، حيث تطرقت لتأثر الانفعال السلبي للأطفال في أحد بنود المحور الثاني كما أثبتت تأثير السلوك الإيجابي من خلال تنمية لعب الأطفال وارتباطها بالوظائف الإدارية في كل من التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم وصناعة القرار في المستقبل.

3. دراسة الدعيس (2010) بعنوان: أنموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، كلية التربية، جامعة صنعاء، قسم الإدارة والتخطيط التربوي – الجمهورية اليمنية.

- أوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية:

الاتفاق على أهمية تطوير الإدارة التعليمية، استخدام المنهج الوصفي، تقارب أهمية الجودة الشاملة والميزة التنافسية.

- أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

في الدراسة السابقة تم اختيار عينة البحث من مديري المدارس، بينما في الدراسة الحالية كانت عينة المجتمع من الخبراء الأكاديميين والمتخصصين في الطفولة.

- ما أضافته أو تميزت به الدراسة الحالية على تلك الدراسة:

الدراسة الحالية ربطت تطور الإدارة التعليمية وحتى تطور إدارات الأعمال سواء الحكومية أو الخاصة أو منظمات المجتمع المدني من خلال تطوير التعليم بفكرة الفصل السعيد في مرحلة الطفولة والطفولة المبكرة بشكل خاص، حيث ربطت كل تنمية سلوكيات الطفولة بالوظائف الإدارية في كل من التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم وصناعة القرار، وتنمية هذه الوظائف تعني تنمية العناصر الرئيسية لعملية الجودة الشاملة.

4. دراسة المخلافي (2010) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.

- أوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية:

اهتمامها بموضوع تنمية مرحلة الطفولة المبكرة، استخدامها لأداة الاستبيان.

- أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

استخدمت الدراسة الحالية عينة مجتمع الدراسة من الخبراء الأكاديميين لجمع المعلومات، بينما كانت عينة الأطفال هي محور الدراسة السابقة.

- ما أضافته أو تميزت به الدراسة الحالية على تلك الدراسة:

تم التطرق من خلال جمع معلومات الخبراء الأكاديميين والمتخصصين في الطفولة لفكرة الفصل السعيد والتي من المؤكد أنها تنمي المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية اللعب الإيجابي أو تحويل

التعليم التقليدي إلى التعليم بسعادة. فربط سلوكيات الأطفال برديفها من الوظائف الإدارية في المستقبل من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم وصناعة قرار، يضيف للمسؤولية الاجتماعية للأطفال علاقة إمكانية ارتباطها بردائف إدارية مميزة في المستقبل.

5. دراسة الصقور (2006) بعنوان: آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام.

- أوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية:

استخدام أداة الاستبيان، استخدمت الدراسة الحالية الخبراء الأردنيين بالإضافة إلى الخبراء اليمنيين لتعزيز جودة جمع المعلومات المطلوبة، وجود علاقة بين السعادة وأثرها على التنمية الاقتصادية.

- أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

تم التركيز على التطوير من خلال جمع المعلومات وليس فقط دراسة الواقع.

- ما أضافته أو تميزت به الدراسة الحالية على تلك الدراسة:

إيجاد الحلول وربطها وتأطيرها بفكرة الفصل السعيد ليسهل حل المشاكل والثغرات الناتجة عن قصور التربية المجتمعية وقصور الإدارة التعليمية.

نشأة وتطورياض الأطفال في الجمهورية اليمنية:

يعد الوطن العربي القناة التي عن طريقها انتقلت منه رياض الأطفال إلى اليمن وذلك منذ نهاية الستينات ومطلع السبعينات، فاليمن حديثة عهد برياض الأطفال، حيث ظل اهتمامها بالتعليم قبل المدرسي هامشيا إلى وقت قريب، خاصة في المناطق الشمالية من الوطن، وذلك بسبب الظروف التاريخية لليمن آنذاك، والتي خضعت للتجزئة والتي قدر لها أن تُحكم بحكمين ونظامين سياسيين واقتصاديين مختلفين، مما أثّر على ظروف نشأة وتطور رياض الأطفال فيما كان يسمى بالشطرين الشمالي والجنوبي.

فلم يكن الاهتمام الرسمي برياض الأطفال قبل ثورتي 26 سبتمبر 1962م، و 14 أكتوبر 1963م يحتل أي مساحة في الخطاب التربوي الرسمي، بمعنى أنه لم يكن لرياض الأطفال أي وجود يذكر في الهيكل التعليمي الحكومي، ولعل أقدم تقرير أشار إلى هذه المسالة هو تقرير قدم عام 1950م إلى المؤتمر العربي الثاني المنعقد في الإسكندرية من الوفد اليمني، حيث ذكر التقرير أنه تم افتتاح روضة أطفال في الحديدة عام1948م وستفتح في عام 1951م في تعز، إلا أن الحقيقة هي أن التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال) كما هو متعارف عليه لم يكن موجودًا، ولم يكن الحال آنذاك

أفضل منه في الشطر الجنوبي، حيث كانت رياض الأطفال قليلة الانتشار، واقتصرت على بعض مدارس الجاليات الهندية واليهودية في عدن (أحمد علوي وآخرون 2001).

وكانت هنالك روضة واحدة تابعة لإرسالية القديس يوسف في كريتر، مقتصرة على أبناء الفئات الميسورة من الأسر الأجنبية، وروضة تابعة لكلية بلقيس أنشئت عام 1952م وتشرف عليها هيئة أهلية في الشيخ عثمان (حلمي الشيباني2001).

غير أن رياض الأطفال في المناطق الجنوبية شهدت تطورًا ملحوظًا فيما بعد الاستقلال وخاصةً بعد صدور أول قانون للتعليم في الجنوب عام 1972م حيث حددت المادة (12) أن أول مرحلة من مراحل التعليم هي مرحلة التعليم ما قبل المدرسي أي رياض الأطفال، كما تم إرسال مربيات إلى بعض الدول الاشتراكية في دورات تدريبية لإعدادهن.

ووصل عدد الرياض في نهاية عقد السبعينيات إلى 22 روضة يعمل فيها (225) مربية وتضم (5356) طفلا وطفلة، كما صدر أيضا قانون النظام التعليمي الموحد عام 1988م حيث أكدت المادة121 على أن النظام مكون من عدة مؤسسات ومنها رياض الأطفال من سن الرابعة حتى سن القبول في المدرسة الموحدة، واستمر هذا الوضع حتى عام 1990م عام الوحدة بين شطري اليمن (علي شرف الدين1999م).

مما سبق يتضح أن الشطر الجنوبي من اليمن قبل الوحدة كان أسبق من الشطر الشمالي في الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من حيث نشأتها وتطويرها وبناء هياكلها.

وفي فترة ما قبل الوحدة (1990م) بلغ عدد رياض الأطفال الحكومية في المحافظات الجنوبية والشرقية في العام الدراسي 1990/98م 39 روضة، وبلغ إجمالي عدد الطلاب الملتحقين فيها 10477 طفلا وطفلة، وعدد المربيات فيها 418 مربية، أما في المحافظات الشمالية والغربية فإن رياض الأطفال نشأت متأخرة في أواخر الثمانينات، فلم يكن هناك سوى أربع رياض منها روضتان في صنعاء، وروضتان في تعز (يحيى المتوكل 2001).

الجدول رقم (1) يوضح تطور عدد الرياض الحكومية والأهلية في الجمهورية اليمنية، وعدد الأطفال فيها للفترة من العام 1995/1994م إلى العام 2006/2002م.

جدول رقم (1)

تطورعدد الرياض والأطفال موزعة بحسب الجنس للفترة من 1990-1991إلى 2002-2006م								
	العام الدراسي	95-94	96-95	97-96	98-97	-99 2000	-2000 2003	-2005 2006
	عدد الرياض	51	62	79	87	102	197	413
الفئة الصغرى	ذكور	1112	1339	-	1338	512	512	2706
	إناث	1080	1296	-	1167	806	806	2230
	جملة	2192	2635	-	2505	1618	1618	4963
الفئة الوسطى	ذكور	1852	2531	-	2009	2670	2670	4034
	إناث	1636	2273	-	1669	2365	2365	3265
	جملة	3488	4804	-	3678	5035	5035	7330
الفئة الكبرى	ذكور	2230	2737	-	2636	4331	4331	4697
	إناث	1937	2444	-	2168	3787	3787	4105
	جملة	4167	5181	-	4804	7813	7813	8802
الإجمالي	ذكور	5194	6607	5587	5983	6958	6958	11438
	إناث	4653	6013	5419	5004	7813	7813	9600
	جملة	9847	12620	11006	10987	14771	14771	21038

(الإحصاء التربوي بوزارة التربية والتعليم، للأعوام 1995/1994م-2002-2003م.)

من الجدول رقم (1) يتضح أن عدد الرياض تطور من (51) روضة في العام الدراسي 94-95م إلى (197) روضة في العام الدراسي 2002-2003م، ووصل إلى (413) روضة في العام الدراسي 2005-2006م.

كما أن عدد الأطفال قد زاد من (9847) طفلًا عام 94-95م إلى (14771) طفلًا في العام 2002-2003م ووصل في العام 2005-2006م إلى (21038) طفلًا.

ويلاحظ زيادة عدد الرياض إلى أربعة أضعاف، حيث كانت نسبه الزيادة حوالي (300%) خلال هذه الفترة، وبالرغم من هذه الزيادة الكبيرة في نسبة عدد الأطفال الملتحقين بالرياض فإن هناك عددا كبيرا من أطفال الجمهورية ممن هم في هذا السن لم يلتحقوا برياض الأطفال لأسباب كثيرة ومتنوعة.

هيئة التربية في الرياض وتوزيعها على الريف والحضر:

يوضح الجدول التالي عدد الرياض وتوزيعها على الريف والحضر وعدد المربيات ومتوسطهن في كل روضة.

جدول رقم (2)

المؤشرات	إجمالي الجمهورية		حضر الجمهورية		ريف الجمهورية	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
إجمالي رياض الأطفال	221		216	98	5	2
إجمالي الرياض العاملة	197	89	193	98	4	2
الرياض المغلقة	24	11	23	96	1	4
عدد الشعب	624	100	614	98	10	2
إجمالي الأطفال ومتوسطهم والروضة	14771	--	14344		427	
متوسط الأطفال في الشعبة	24	--	23	-	43	-
عدد المربين ومتوسطهم في الروضة	964	4	951	4	13	3

(كتاب الإحصاء التربوي للعام 2002م/2003م ص30)

يشير الجدول رقم (2) إلى أن عدد رياض الجمهورية بلغت (221) روضة منها (216) روضة عاملة، و(24) روضة مغلقة، حيث تتوزع الرياض العاملة على الريف والحضر، فتبلغ (193) روضة عامة في حضر الجمهورية بنسبة (98%)، وخمس رياض في الريف بنسبة (2%)، وهذا يظهر عدم العدالة في توزيع الرياض على الريف والحضر اليمني، بما لا يحقق العدالة في إتاحة الفرص لإلحاق الأطفال ممن هم في سن الالتحاق.

كما يشير الجدول رقم (2) إلى إن إجمالي الأطفال (14771) طفلا من الملتحقين برياض الجمهورية، حيث بلغت نسبة أطفال الحضر (97%)، بينما نسبة أطفال الريف اليمني (3%).

وهذا يبرز الظلم الجائر الواقع على أطفال الريف، خصوصا إذا علمنا أن نسبة سكان الريف اليمني أعلى من نسبة سكان الحضر.

ونسبة كثافة الأطفال في الشعبة الواحدة يبلغ متوسطها (24) طفلا لكل شعبة وهذه نسبة معقولة.

أما تأهيل مربيات رياض الأطفال فإن المعلمات في رياض الأطفال هن من الحاصلات على الثانوية العامة، والبعض الآخر من الحاصلات على دبلوم معلمين، بل قد توجد قلة من المربيات ليس لديهن أي مؤهل دراسي، وما يسري على المربيات ينطبق على مديرات الرياض.

أما الدورات التدريبية أثناء الخدمة لمربيات ومديرات رياض الأطفال فإنها قليلة جدا، بل قد تكون نادرة، خصوصا أن إدارة رياض الأطفال لها فريق تدريب مؤهل للقيام بهذا الدور الحيوي.

هذا وقد قامت بعض الجامعات اليمنية مؤخرًا بفتح أقسام لتأهيل مربيات رياض الأطفال، كجامعات: تعز، والحديدة، وحضرموت، وإب.

العلاقة بين الطفولة المبكرة والميزة التنافسية (الفصل السعيد):

بناء على توفر الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية التي نفذت في مؤسسة الطفل السعيد التنموية يمكننا الخروج بنتائج العلاقة على النحو الآتي:

العلاقة بين الطفولة المبكرة والميزة التنافسية:

- تنمية مهارات وقدرات الأطفال في هذه المرحلة العمرية (3-6) سنوات، يؤدي إلى تشكيل 80% من شخصية الطفل.
- تنمية مهارات وقدرات الأطفال الشاملة في حياة الطفل تؤدي إلى شخصية لديها مهارات مهنية إيجابية في المستقبل.
- تنمية مهارات وقدرات الأطفال في هذه المرحلة على قيم أخلاقية عالية ستؤدي إلى جذب كل ما له علاقة بهذه القيم في المستقبل.
- تربية الأطفال بالسعادة في هذه المرحلة ستؤدي إلى تنمية مهارات وقدرات الإبداع الابتكاري الذي سيؤدي بدوره إلى تفعيل مهارة الكفاءة والفعالية بجودة عالية.

العلاقة بين الميزة التنافسية والفصل السعيد:

- التعليم أول خطوة لأي نقلة نوعية؛ لذلك فإن إضفاء السعادة على التعليم يحفز أي ميزة تنافسية ممكن تطبيقها نحو النجاح.
- السعادة جودة الأمم المتقدمة، لذلك فهي أولى بأن يتم إسقاطها في برامج التربية والتعليم والتي تم تأطيرها هنا بالفصل السعيد.

- دمج مصطلحات التعليم بسعادة؛ لتحفيز المستويات المتعلمة وغير المتعلمة، الصغيرة والكبيرة، وتوعيتهم بأهمية تشجيع التعليم، وذلك بالقدرة على تقييم التعليم عندما يكون معياره "السعادة".
- الفصول السعيدة هي الهدف من أي تخطيط تربوي، ناتج عن أي تخطيط وطني؛ لزيادة الأمان والاستقرار والتطور المستدام.
- التعليم المستقر (التعليم بسعادة) هو هدف الإنتاج النوعي المميز.
- الغرض من الفصل السعيد هو شمولية كل الفصول، فهدف الفصل السعيد أدق من الفصول السعيدة.
- السعادة الذاتية تؤدي إلى السعادة الأسرية، فالوطنية، وهي تخرج من الفصل التعليمي الذي فيه احترافية في إيصال المعلومات بطريقة مسلية ومفيدة وراسخة في العقل.
- الفصل التعليمي والتربوي بسعادة هو أساس التنمية المستدامة، فالاهتمام بالصحة النفسية للأطفال أفضل من معالجتهم من أزمات في سن الشباب وبعده.
- الفصل السعيد هو ابتكار لكل الأجيال لمواكبة المستقبل وبنك الأفكار، وتعزيز قدرات الأطفال نحو تنميتهم، وكسر الروتين التقليدي.
- الميزة التنافسية في تنمية مهارات وقدرات الأطفال هي النقلة النوعية التي تؤثر في الإنتاج المادي والمعنوي.

نشأة وتطور رياض الأطفال في العالم العربي:

ظلت التربية قبل المدرسة في البلدان العربية ولمدة طويلة تمثل مكانًا ثانويًا داخل الأنظمة التربوية العربية، واعتبرتها بعض البلدان العربية من الكماليات، وتركتها بلدان أخرى بسبب الظروف والإمكانات، حيث إنها لم تحظ بالأولوية في أعلى مستويات اتخاذ القرار (حامد عمار 1982).

وفيما يلي عرض لنشأة وتطور رياض الأطفال في بعض دول الوطن العربي:

1-جمهورية مصر العربية

عرفت مصر دور الحضانة ورياض الأطفال مبكرًا، حيث أنشئت أول روضة بالإسكندرية في مطلع عام 1918م، ومع نمو الوعي بأهمية رياض الأطفال ازداد العدد تدريجيًا حتى وصل عام 1946-1947 إلى 32 روضة، كما أسهمت بعض الجامعات المصرية في تقديم الخدمات والرعاية الكاملة

للطفولة، فقد أنشأت كلية البنات بجامعة عين شمس معهدا لدراسات الطفولة وحددت فترة الدراسة بأربع سنوات ويستفاد من الخريجات في إدارة رياض الأطفال (محمد قمبر، 1996).

2-العراق

أنشئت أول روضة رسمية عام (1926م) في بغداد ملحقة بدار المعلمات الابتدائية لتكون روضة نموذجية وتجريبية لقبول الأطفال من سن (4-6) سنوات قبل انخراطهم في التعليم الابتدائي آنذاك، وكانت هذه الروضة تطبيقية أيضًا لتدريب طالبات دار المعلمات الراغبات في التخصص بتربية رياض الأطفال (أحمد عودة وآخرون 1987) وهي رسمية ومجانية لجميع الأطفال. (نجم الدين مردان وسلمى المختار، 1990).

3-لبنان

بدأ الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال عام (1946) وجاء هذا الاهتمام ليحدد إطار هذه المرحلة تربويًا ووطنيًا ومستقبليًا، حيث اقتصر التعليم في تلك المرحلة وحتى الخمسينات على بعض رياض الأطفال والمدارس الخاصة، وظلت رياض الأطفال وقفًا على القطاع الخاص، حتى أوائل السبعينات، حين افتتحت بعض المدارس الرسمية صفوفا لرياض الأطفال ونمت هذه الصفوف فيما بعد وباتت تسمى بالصفوف التمهيدية.

إلا أن الوضعية القانونية والإدارية لرياض الأطفال في الوطن العربي تختلف اختلافًا كبيرًا يعكس مدى اهتمام الدول العربية وسلطاتها المعنية بتربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة فرياض الأطفال لم تدخل حتى اليوم في صلب النظام التربوي الرسمي (محمد قمبر، 1996).

أبرز الاتجاهات المعاصرة الأجنبية في نشأة رياض الأطفال:

1-ألمانيا

ظهر المربي الألماني المعروف وليم فردريك فرويل (1782-1852) الذي كان له الفضل في تأسيس أول روضة للأطفال في مدينة بلاكنبورغ (1837) وأطلق عليها اسم حرية الطفل ثم أصبح لها اسم تربوي معروف برياض الأطفال (عبد المجيد عبد الرحيم1985).

2-الولايات المتحدة الأمريكية

تم تأسيس أول دار لرياض الأطفال في ولاية بوسطن عام 1848 وفي عام 1856 تم فتح دور لرياض الأطفال في مختلف الولايات الأمريكية وفي بداية عام 1858 أرسلت الحكومة الأمريكية بعض

المدرسين إلى ألمانيا للتدريب في مدارس رياض الأطفال لإكسابهم الخبرة الألمانية في مجال رياض الأطفال والعودة بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية (شبل بدران 2003).

3-روسيا

يعتبر الاتحاد السوفيتي -سابقًا- من الدول العريقة في مجال الاهتمام بالطفولة وتربيتها، ويعود ذلك إلى القيصر الأول (بيتر الأول) وذلك منذ عام (1706م)، كما زادت الاهتمامات التربوية بأطفال ما قبل المدرسة التي تعود إلى العالم التربوي (قسطنطين ديمتراشنيسكي) (1824-1870م) (درة السمين 1999)، إلا أن العديد من دور الحضانة ورياض الأطفال أنشئت عام (1917م) ضمن خطة تربوية تهدف إلى التقليل من تأثير الأسرة على الأطفال، باعتبار أن الحياة الأسرية ربما تحمل بعض القيم التقليدية والمحافظة التي تعوق عملية تربية الأطفال على الأفكار الثورية الجديدة حينذاك؛ لذا زاد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة بصفة عامة في روسيا، كما أقر عام 1960م نظام جديد يقضي بقبول الأطفال من سن شهرين حتى ثلاث سنوات، ينقلون بعدها إلى الروضة ويظلون بها حتى سن الإلزام ليلتحقوا بعدها بالمدرسة الابتدائية (شبل بدران 2003).

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث وأدواته:

فرضت طبيعة البحث وأهدافه استخدام منهجين بحثيين متداخلين ومتكاملين:

1- المنهج التاريخي: من خلال جمع معلومات ومعارف عامة عن واقع الإدارة التعليمية لرياض الأطفال وعن الاتجاهات المعاصرة للإدارة التعليمية في رياض الأطفال (الطفولة المبكرة) وما فيها من تجارب وأساليب حديثة.

2- المنهج الوصفي المسحي: وذلك لجمع بيانات ومعلومات من مجتمع البحث عن تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية. وفي سياق هذه المنهجية تم استخدام أسلوب دلفي، وهو وسيلة اتصال منظمة بين مجموعة مختارة من الخبراء وأصحاب الاختصاص في ميدان معين للتنبؤ بالمستقبل عبر العمل التعاوني المنظم لاقتراح الحلول المناسبة لمشكلة معينة دون الحاجة إلى الاجتماع أو المواجهة فيما بينهم. وطريقة دلفي (بالإنكليزية Delphi method) هي تقنية تواصل منظّمة، وضعت أصلا باعتبارها طريقة تنبؤ منهجية وتفاعلية تعتمد على لجنة من الخبراء (بدر، 2004).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الآتية:

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع الدراسة من الخبراء الأكاديميين والمختصين في مجالات الإدارة التعليمية وإدارة الأعمال والطفولة في كل من المجتمعين اليمني والأردني، وتحديدا من أساتذة كلية التربية، وكلية التجارة، وكلية الآداب، ومستشاري وزارة التربية والتعليم، ومركز الطفولة المبكرة، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة، وكل من له اهتمامات بمجالات الطفولة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة بناء شخصية الإنسان).

استبانة البحث:

وبلغ إجمالي عينة الدراسة (22) خبيرا، وقد حصلت الاستبانة على نسبة 75% أثناء التحكيم وتم استخدام البرنامج الإحصائي أو الحزمة الإحصائية SPSS لغرض الحصول على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

تم تحكيم الاستبيان لدى 6 خبراء في كل من مجالات التربية والإدارة والإحصاء، حيث تم تعديل الاستمارة، حتى أصبحت بشكلها الحالي، وتم الإجابة عليها من الخبراء، ثم ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية.

بحيث تم استنباط المحور الأول (أ) الخاص بالإدارة بشقيه الخاص بالخبراء من داخل اليمن والخبراء من خارج اليمن، من خلال الاطلاع على المراجع من دراسات سابقة، وكتب، ومقالات بحثية، وورش عمل متعلقة بالتساؤلات الفرعية المستنبطة من السؤال الرئيس الذي يعبر عن موضوع البحث، وهو:

"ما سبل تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) من خلال مرحلة الطفولة المبكرة لتحقيق الميزة التنافسية في مجال إدارة الأعمال في الجمهورية اليمنية"؟

وتم استنباط بقية أسئلة الاستبيان للمحور (أ) من خلال الإجابة عن هذا التساؤل من خلال التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما واقع الإدارة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال (الطفولة المبكرة) في الجمهورية اليمنية؟

2- ما علاقة رياض الأطفال (الطفولة المبكرة) بالفصل السعيد؟

3- ما أبرز الاتجاهات المعاصرة في الإدارة التعليمية (الطفولة المبكرة) في تحقيق الميزة التنافسية؟

وتم الاستعانة في محاور الاستبيان الثاني (ب) الخاص بالتربية النفسية والاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة بكل من:

1. الباحث جمال دفي، طالب، جامعة مولود معمري، الجزائر.

2.د. نافر أيوب، أستاذ مساعد، جامعة القدس، فلسطين.

3. استبيان أجرته دراسة:

Special Education: preschool/Early Childhood www.ets.org/praxis

4.الأسئلة المستوحاة من تجربة مؤسسة الطفل السعيد مع روضة الفصل السعيد.

أهم الملاحظات التي تم استنباطها من لجنة التحكيم:

- وضع الفقرات في جداول.
- إضافة عناوين الأعمدة في كل صفحة جديدة لسهولة الإجابة عليها دون الحاجة إلى الرجوع إلى الورقة السابقة.
- تجزئة الفقرة التي تحتمل أكثر من معنى إلى عدة فقرات تحمل معنى واحدا.
- إعادة صياغة الجمل.
- عدم ذكر أسئلة البحث في الاستبيان لعدم التطويل.
- إضافة مصطلحات البحث مع المراجع في نهاية الاستبيان.

الثبات والصدق:

أولا: ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

جدول (1) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة الرئيسية

	قيمة ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
المحور الأول (أ) الخبراء خاص	.897	15
المحور الأول (أ) الخبراء عام	.916	28
المحور (ب) نمو حركي1	.754	32
المحور (ب) نمو عقلي2	.608	16
المحور (ب) نمو لغوي3	.752	20
المحور (ب) نمو نفسي4	.652	22
المحور (ب) نمو اجتماعي5	.822	18
المحور (ب) الحالة الصحية6	.767	14
المحور (ب) مهارات الطفل الإبداعية7	.865	22
المحور (ب) نمو انفعالي8	.851	30
المحور (ب) سلوك عدواني9	.959	38

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل بعد وتتراوح بين (96 و75) لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع ومناسب. وبذلك يكون قد تم التأكد من ثبات استبانة الدراسة، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

ثانيا: نتائج الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد نفسه.

جدول (2) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحورالأول والدرجة الكلية للمحور

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
خبراء_ي1	.746**	.002
خبراء_ي2	.690**	.006
خبراء_ي3	.410	450.

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
خبراء_ي4	.357	100.
خبراء_ي5	.564	0,045
خبراء6_	.707**	.005
خبراء7	.794**	.001
خبراء8	.627*	.016
خبراء9	.791**	.001
خبراء10	.542*	.045
خبراء11	.497	34.0
خبراء12	.858**	.000
خبراء13	.917**	.000
خبراء14	.776**	.001
خبراء15	.548*	.042

يوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة مرتفعة وقيمة مستوى الدلالة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المحور صالحا لما وضع لقياسه.

جدول (3) معامل الارتباط

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
خبراء_عام1	.435	.013
خبراء_عام2	.347	.014
خبراء_عام3	.016	.943
خبراء_عام4	.589**	.004
خبراء_عام5	.554**	.007
خبراء_عام6	.399	.065
خبراء_عام7	.434*	.043

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
خبراء_عام8	.555**	.007
خبراء_عام9	.500*	.018
خبراء_عام10	.597**	.003
خبراء_عام11	.796**	.000
خبراء_عام12	.705**	.000
خبراء_عام13	.771**	000
خبراء_عام14	.725**	000
خبراء_عام15	.728**	000
خبراء_عام16	.708**	000
خبراء_عام17	.604**	.004
خبراء_عام18	.554**	.009
خبراء_عام19	.752**	000
خبراء_عام20	.754**	000
خبراء_عام21	.697**	000
خبراء_عام22	.346	.032
خبراء_عام23	.343	.118
خبراء_عام24	.360	.100
خبراء_عام25	.626**	.002
خبراء_عام26	.394	.040
خبراء_عام27	.314	.155
خبراء_عام28	.543**	.009

ثالثا: الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة، وهو يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (4) الصدق البنائي

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول (أ) الخبراء خاص	.566*	.035
المحور الأول (أ) الخبراء عام	.746	.073
المحور (ب) نمو حركي1	.622**	.000
المحور (ب) نمو عقلي2	.608**	.000
المحور (ب) نمو لغوي3	.650**	.000
المحور (ب) نمو نفسي4	.798**	.000
المحور (ب) نمو اجتماعي5	.683**	.000
المحور (ب) الحالة الصحية6	.852**	.000
المحور (ب) مهارات الطفل الإبداعية7	.827**	.000
المحور (ب) نمو انفعالي8	.926**	.000
المحور (ب) سلوك عدواني9	.844**	.000

يبين جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية $\alpha= 0.05$ وبذلك تعتبر جميع أبعاد الاستبانة صالحة لما وضعت لقياسه.

عرض النتائج:

بما أن الميزة التنافسية تعني ميزة أو عنصرا لتفوق المؤسسة، ويتم تحقيقه في حالة اتباعها إستراتيجية معينة للتنافس، فقد تم الإهتمام بتخصيص القسم الثاني من المحور (أ) الخاص بالإدارة والمحور (ب) الخاص بالتربية للإجابة عليه من كل من الخبراء من داخل اليمن ومن خارجها، وذلك من أجل تشجيع المعلومات أو التحفظ عليها أو رفضها، والتي ستوضح اهتمامات البحث بإثبات الميزة التنافسية المتوقعة؛ لإحداث النقلة النوعية المرتقبة، حيث تم التجاوب من المتطوعين في الأردن، والاعتذار من المتطوعين في إيران؛ بسبب عدم معرفتهم أحدا في الجانب الجامعي، وتركيا بسبب حلول الإجازة الصيفية والتي تستمر 3 أشهر، والاعتذار من المتطوعين في الجمهورية التشيكية بسبب بُعد التخصص الإداري والتربوي عن تخصصهم، ومن ثم عدم المقدرة على التواصل معهم.

تم تقسيم الاستبيان وتجزئته بحسب موضوع البحث إلى عدة أهداف، ومن ثم تساؤلات، فقد تم تقسيمه إلى:

المحور(أ) الخاص بالأسئلة المتعلقة بالجوانب الإدارية، وهو مقسم بدوره إلى أسئلة خاصة باليمن، ولاسيما الخبراء من داخل اليمن، وقسم آخر بالمعلومات العامة مخصص بالخبراء من داخل وخارج اليمن، وقد تم فتح المجال للإجابة عليها من الخبراء من خارج الجمهورية اليمنية، وذلك لقياس جودة المعلومات، وتوضيح أي تباين يمكن أن يظهر، حتى التأكد من جودة المعلومات، ومن ثم التوصل إلى قالب الميزة التنافسية لـ (الفصل السعيد) في أفضل صورة ممكنة.

المحور (ب) الخاص بالأسئلة المتعلقة بالجوانب التربوية، وهي أسئلة عامة للخبراء من داخل بيئة اليمن وخارج اليمن، وقد تم فتح المجال للإجابة عليها من الخبراء من خارج الجمهورية اليمنية، وذلك لقياس جودة المعلومات وتوضيح أي تباين يمكن أن يظهر؛ للتأكد من جودة المعلومات، ومن ثم التوصل إلى قالب الميزة التنافسية لـ (الفصل السعيد) في أفضل صورة ممكنة.

وتم توزيعه بحسب الخطة النهائية المعروضة في الإطار العام لهذا البحث على كل الخبراء من:

وزارة التربية والتعليم، المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، وزارة التعليم الفني والتدريب المهني، كلية التربية، كلية التجارة، مركز الطفولة المبكرة، كلية الآداب.

حيث تمت الإجابة عن الاستبيان من قبل الخبراء اليمنيين وتم إرسال نسخة مترجمة إلى كل من المملكة الأردنية، والجمهورية الإيرانية، والجمهورية التركية، والجمهورية التشيكية، ولم يتم الإجابة عليها إلا من خلال الخبراء من الأردن، واعتذار المتطوعين في إيران، بسبب عدم معرفتهم بالمجال الجامعي، وتركيا لكونهم في فترة الإجازة الصيفية والتي تستمر 3 أشهر، واعتذار المتطوعين في التشيك؛ لبعدها من تخصصهم، ومن ثم عدم القدرة على الاتصال مع التخصصات المطلوبة.

وقد تم توزيع 29 استبانة في اليمن، واستلام 14 مجابة منها، و15لم يتم استلامها بسبب ضياعها أو التحفظ على عدم الرد، خصوصا من أقسام كلية التجارة الخاصة بالجزء الإداري (فقط تم الإجابة من المختصين التربويين ولم تصل أي استبانة من قسم التجارة).

وتم توزيع 21 استبانة في الأردن، واستلام 8 استبانات مجابة منها، و13 لم يتم استلامها بسبب ضياع بعضها أو التحفظ على عدم الرد، خصوصا من الأقسام من كلية التجارة الخاصة بالجزء الإداري.

تم الاكتفاء بالاستبانات الموجودة، وذلك لاكتفاء نموذج دلفي، فهذا العدد من العينات الذي يتطلب من 7 إلى 11 استبانة يعد كافيا، على الرغم من طموح الباحثة للوصول إلى أعلى مستوى من العينات؛ حتى تستطيع المقارنة، ولكن تم عمل الآتي:

1.مقارنة جميع العينات بعضها ببعض، منها 14 من داخل اليمن (ماعدا الخاص بالخبراء اليمنيين فقط) و8 منها من خارج اليمن (الأردن).

2.مقارنة العينات من داخل اليمن على حدة.

3.مقارنة العينات من خارج اليمن على حدة.

4.مقارنة أفضل 3 إجابات من خارج اليمن مع 7 إجابات من اليمن حتى يمكننا قياس أفضل جودة للمعلومات.

تحليل المعلومات العامة الخاصة بالخبراء اليمنيين والخارجيين (الأردنيين):

أ-جدول تحليل التخصصات شاملة الخبراء اليمنيين والأردنيين:

التخصص		التكرار	%
متوفر	تربية	20	90.9
	إدارة	2	9.1
	الإجمالي	22	100.0

ب-جدول تقسيم الخبراء بحسب الجنس:

الجنس		التكرار	%
متوفر	ذكر	13	59.1
	أنثى	9	40.9
	الإجمالي	22	100.0

ج-جدول تقسيم الخبراء بحسب التخصص:

الجهة		التكرار	%
متوفر	وزارة التربية والتعليم	1	4.5
	المجلس الأعلى للأمومة والطفولة	1	4.5
	وزارة التعليم الفني والتدريب المهني (ودكتور في كلية التجارة)	1	4.5

%	التكرار	الجهة	
45.5	10	كلية التربية	
31.8	7	كلية الآداب	
4.5	1	مركز الطفولة المبكرة - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل	
4.5	1	كلية التجارة	
100.0	22	الإجمالي	

ح-جدول تقسيم الخبراء بحسب الدرجات العلمية:

%	التكرار	التوصيف_الوظيفي	
50.0	11	أستاذ مساعد	متوفر
18.2	4	أستاذ مشارك	
13.6	3	أستاذ	
18.2	4	موظف	
100.0	22	الإجمالي	

د-جدول تقسيم الاستبانات بحسب البلد:

%	التكرار	البلد	
63.6	14	اليمن	متوفر
36.4	8	الأردن	
100.0	22	الإجمالي	

مناقشة النتائج:

تحليل:

المحور (أ) محور الإدارة الخاص بالبيئة في الجمهورية اليمنية الخاص بالخبراء اليمنيين:

- من خلال نتائج الاستبيان فإنه تبين إجماع الخبراء اليمنيين على أن تحقيق الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية للاستراتيجيات الوطنية في الزمان والمكان ومع الفئة المستهدفة كان بشكل متوسط، وهذا مؤشر لا يدل على تحقيق المنافسة بالشكل المطلوب.

- اتفق الخبراء اليمنيون على أن توعية المربين بأهمية ربط سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة برديفها الإداري في المستقبل من الممكن أن يسهم في تطوير وبناء المجتمعات المحلية، وتأهيلها للتنافس الإقليمي والدولي والعالمي.
- اتفق الخبراء التربويون على وجود ربط بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة بناء الشخصية، والعناصر الإدارية مستقبلا في أي إدارة أعمال، سواء كانت حكومية (خدمية) أم خاصة (ربحية) أم منظمة مجتمع مدني أم منظمة إقليمية أو دولية أو عالمية.
- تحفظ الخبراء في تخصص إدارة الأعمال على الإجابة على الاستبيان، حتى كاستقصاء، يدل على وجود قصور في تفعيل المعاني المرتبطة بالإنتاج الذي بدوره يؤثر على الرؤية السليمة للاقتصاد الوطني، ومن ثم تأثُّر جميع مجالات تنمية المجتمع، وهذا يدل على إخفاقهم، ليس في تقبل الميزة التنافسية للفصل السعيد المقترح المطروح في هذا البحث فقط، وإنما على إخفاقهم في التقبل، ومن ثم محاولة استيعاب المعاني الكثيرة المتعلقة بالكثير من الميزات التنافسية، ومن ثم الإستراتيجيات المحفزة للتطور والتقدم.
- تعمل منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية الإدارة التعليمية على توعية الرأي العام بأهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وآثاره الإيجابية على مستقبل تفاصيل الحياة اليومية للمواطنين، أكثر من الإدارة الحكومية (الخدمية)، والإدارة الخاصة (الربحية)، ثم الاتحادات والنقابات، وهذا التباين يحفزنا نحو العمل المشترك للمقارنة بين سلبيات وإيجابيات كل إدارة، ومن ثم تعزيز الإيجابيات وتقويم السلبيات؛ لدفع الإدارات بعضها بعضا؛ حتى الارتقاء المحلي والتأهيل للدخول في المنافسات الإقليمية، ومن ثم العالمية، وتطمح الباحثة أن تكون الميزة التنافسية لفكرة الفصل السعيد وسيلة لتوحيد الجهود والرؤى للدفع بتحقيق الإدارات لأفضل النتائج.
- يتم وضع الإستراتيجيات التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة بما يسهم في تنمية المجتمع، على المستوى القريب أو المتوسط أو البعيد بشكل جيد جدا، ولكن القصور يكمن في وضع إستراتيجيات لتقريب الأهداف المشتركة في مرحلة الطفولة المبكرة بين كل من القطاع الحكومي (الخدمي) والخاص(الربحي) من أجل انسجام وتكامل الأدوار بينهم عندما يصبحون مسؤولين في وظائفهم، ويكمن القصور أيضا في تطوير الوسائل التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة حتى تواكب المتغيرات المستجدة للتنمية المحلية والمنافسة الدولية، ومن ثم الضمان

المستدام لتنمية مهارات وقدرات البنية التحتية، حتى تنافس الريادة العالمية، وهذا بدوره يؤثر على تطوير المناهج الموضوعة، وفكرة الفصل السعيد.

وتشجيع التعليم بسعادة سواء بوجود موارد أم بعدم وجود موارد يؤدي إلى تفعيل الإستراتيجيات التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، كما تفعل الإستراتيجيات الإدارية؛ مما يسهم في تحقيق النقلة النوعية من خلال الميزة التنافسية ومن ثم تنمية المجتمع على المدى القريب أو المتوسط أو البعيد.

تحليل:

المحور (أ) محور الإدارة العام الخاص بالخبراء اليمنيين من داخل اليمن ومن خارجها (الخبراء الأردنيين):

- اتفق كل الخبراء من داخل اليمن ومن خارجها (الأردن) على أن التعليم "بسعادة" تهذيب لشخصية الطفل.
- تقارب وجهات النظر بين الخبراء اليمنيين والخبراء من خارج اليمن (الأردنيين) ما بين جيد، وجيد جدا، في أن أغلبية شخصية البالغ تتكون في مرحلة الطفولة المبكرة (بمعنى أن أساسيات الشخصية في عمر 6 سنوات هي في الأغلب ذاتها في عمر 60 سنة) بينا تقاربت من جيد جدا إلى ممتاز في أن بعض القيم كالصدق أو الغش تؤثر في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، كما تؤثر على أي نتائج إدارة ناجحة أو فاشلة وهذا يؤكد ميلان الإجماع نحو الموافقة على أن التربية في الصغر تؤثر على التربية في الكبر.
- تقاربت النتائج بل ودعم بعضها بعضا، من خلال أجوبة الخبراء اليمنيين والخارجيين (الأردنيين) في التأكيد على أن تعامل الطفل مع لعبته/والديه/بيئته كدفاتره وقلمه وحقيبته إلى غير ذلك كتعامله مع ذاته. وتعامل والديه معه كتعامله مع ذاته وأسرته ومجتمعه؛ مما يؤكد خطورة برمجة الطفل وخاصة في مرحلة تكوين الشخصية من عمر 3-6 سنوات.

حيث يؤكد الخبراء في هذا المجال أن مرحلة الطفولة المبكرة ليست فقط من 3 – 6 سنوات بل من عمر 0- 8 سنوات، بحسب قول د. نجاة الفقيه رئيس قسم الطفولة المبكرة عن آخر تحديث للمرجعيات الجديدة لعمر الطفولة المبكرة وذلك أثناء الحديث بعد تعبئة الاستبيان

لهذا البحث، ومن ثم تكوين نفس الأسلوب في المستقبل، وهي معلومات جديده على ثقافتنا المحلية (اليمن) ويقل معرفتها في المجتمعات العربية والشرقية والإسلامية عموما بعكس الوعي الغربي.

وهذا ما يجعل مجمل المجتمعات التي لا تعي أهمية هذه النوعية من المعلومات، تُرجع إسقاط مشاكلها إلى أسباب سطحية أو غير عميقة، بدلا من حل المشاكل من الجذور في تقويم أي اعوجاجات من خلال التربية السليمة في الطفولة، وخاصة في مرحلة بناء شخصية الإنسان.

- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون (الأردنيون) على أن الإدارات التربوية المختصة بمرحلة الطفولة المبكرة لا تعي أهمية ربط التخطيط الإستراتيجي في كل من (التخطيط - التنفيذ - المتابعة - التقييم - صناعة القرار) بإطار التعليم بسعادة (الفصل السعيد) بشكل متوسط، وهو لا يكفي لتحقيق الميزة التنافسية.
- تباين الخبراء اليمنيون والخارجيون(الأردنيون) في إشراك مجالس الآباء والقطاع الحكومي (الخدمي) والقطاع الخاص (الربحي) ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية في وضع استراتيجيات التعليم بسعادة، حيث تفوقت بيئة الخبراء الخارجيين(الأردنيين) على بيئة الخبراء اليمنيين وذلك بحكم تقدمهم المشهود له وخاصة في قطاع التعليم.
- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون (الأردنيون) على أنه يتم تحديد الميول للاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال نوعية تنمية المهارات والقدرات في مرحلة الطفولة المبكرة بنسبة جيد جدا أو متوسطة، وهذا يدل على أهمية التعليم الإيجابي في هذه المرحلة، وخاصة عن طريق التعليم باللعب (الوسيلة المحببة للأطفال)، ومن خلال إيجاد الوسائل التعليمية من إعادة التدوير حتى ضمان استدامة الوسائل، وضمان إدراج البرنامج في الأحياء الفقيرة والغنية حتى تقريب وجهات النظر بين الطبقات المجتمعية، ومن ثم تلافي الفجوات التي تحدث المشاكل، ومنها –بل أعلاها- الحروب، وإيجاد البيئة المجتمعية لمختلف التوجهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن ثم التركيز في جودة الإنتاج المعنوي والربحي المرتقب، للارتقاء بالمجتمع المحلي والإنساني معًا، بقدر الإمكان.
- أجمع كل من الخبراء اليمنيين والخارجيين (الأردنيين) على أن الصفات الإجرامية (أي أعلى درجة الإعاقات النفسية لغير الأسوياء) بسبب الإخفاقات في التربية السليمة في مرحلة الطفولة المبكرة، وهذا يؤكد خطورة الإهمال في هذه المرحلة مما تسبب في إخفاقات جسيمة

في المستقبل سواء على نوعية المهارات والقدرات أم تفاقم مهارات الأفراد حتى تكوّن الرأي العام الذي إما يميل إلى تنمية مجتمعه بكل ما هو إيجابي، أو يميل إلى تخريبه وإيصاله إلى الهاوية.

وقد أكدت المختصة في مجال الطفولة المبكرة سلوى المأخذي أثناء تعبئة الاستبيان أن الصفات الإجرامية قد تنتقل بفعل الجينات الوراثية، حيث يتم اكتشافها بعد الولادة مباشرة من خلال تحليل الدم؛ لذلك فإن محاكم الدول المتقدمة الجنائية تحرص على عمل مثل هذا التحليل حتى يتم أخذه بعين الاعتبار في تنفيذ الحكم على الجاني، أو تخفيف الحكم المناسب، أو وضع الجاني تحت المراقبة.

- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون (الأردنيون) على أن تعليم الطفل كيفية الاقتصاد والتدبير في مرحلة الطفولة المبكرة يسهم في بناء الاقتصاد الوطني القوي في المستقبل، بنسبة متوسطة أي جيد جدا، على اعتبار وجود عوامل أخرى شريكة تسهم في تطويرها.

وهذا يؤكد ما يهدف إليه البحث من أن عامل التربية السليمة سبب رئيس في تحقيق الميزة التنافسية للإدارات الناجحة بمختلف مجالاتها واختصاصاتها في المستقبل.

- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون (الأردنيون) على أن تعليم الطفل عن طريق اللعب مثل إعادة تدوير المخلفات يسهم في رفع إستراتيجيات تطوير وبناء الاقتصاد الوطني بنسبة متوسط أي جيد جدا.
- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون (الأردنيون) على أن اشتمال أدنى معايير مقومات التربية السليمة على السعادة هي للفقير كما هي للغني، بنسبة متوسطة أي جيد جدا، وذلك لوجود عوامل أخرى تسهم في ذلك، وهذا يدل على أن التعليم بسعادة في (الفصل السعيد) ضرورة ممكنة وملحة؛ للتوصل إلى القدرة على تحقيق الميزة التنافسية المنشودة من الإدارة التعليمية؛ لتحقيق الإنتاج المطلوب من خلال تدريب أفرادها في الصغر وفي مرحلة الطفولة المبكرة خاصة، ومن ثم تحقيق الإنتاج المعنوي والربحي المطلوب لنهوض المجتمع المحلي وتأهيله للتنافس مع الدول المتقدمة.
- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون(الأردنيون) على أن تنمية الميزة التنافسية تكمن في اعتبار السعادة مؤشرا ومعيارا أساسيا في التعليم، وهذا يؤكد حرص البحث على إدراج السعادة في الميزة التنافسية المرتقبة باعتبارها مؤشرا للنجاح الإداري.

- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون(الأردنيون) على أن التربية بالسعادة معيار لأي نجاح إداري بنسبة عالية، أي بنسبة ممتاز، وهذا يؤكد ما يقوم عليه موضوع البحث أي أن ربط التربية بالسعادة بالربح المعنوي والربحي ضروري لأي إدارة ناجحة في أي مجال وأي تخصص.

تحليل:

تحليل جدول مقارنة المعلومات بين استبيانات الخبراء اليمنيين والخارجيين (الأردنيين):

تفوقت معلومات الخبراء الخارجيين (الأردنيين) على معلومات الخبراء اليمنيين بنسبة بسيطة على الرغم من أن الاستبيانات للخبراء الأردنيين 8 والاستبيانات للخبراء اليمنيين 14، وهذا يدل على تفوق الأردنيين في الجانب التعليمي؛ ما يؤكد أهمية النظر إلى جودة المعلومات التي تفتقدها البيئة اليمنية، ويؤكد أهمية وضع التباين الملحوظ في جودة المعلومات لتوضع كميزة تنافسية في إطار الفصل السعيد للدفع بالعملية الإنتاجية إلى المستوى الإداري المطلوب والمتوقع لإحداث النقلة النوعية المطلوبة.

تحليل:

تحليل المحور (ب) محور التربية الخاص بالخبراء اليمنيين من داخل اليمن ومن خارجها (الخبراء الأردنيين):

يعتبر أهم جزء متعلق بموضوع البحث، باعتباره الضوء الأخضر للموافقة على وجود الربط المباشر والعلمي بين التعليم بأدق تفاصيله في مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة بناء شخصية الإنسان، وأهم العناصر الإدارية الأساسية (التخطيط – التنفيذ – المتابعة – التقييم – صناعة القرار) وقد جاء بنسبة عالية (ممتاز).

وهذا هو لب وصميم نجاح الدراسة والاستراتيجية التي تبنى عليها الميزة التنافسية في مسمى الفصل السعيد.

ونكتفي بهذه النتيجة لتدعيم الدراسة، حيث تحتاج هذه الجزئية إلى دراسات متعمقة لدراسة كل سلوك على حدة، وتحديد قربه من أي عنصر إداري (التخطيط – التنفيذ – المتابعة – التقييم – صناعة القرار). وقد تم إضافتها كمقترح للباحثين لمواصلة استكشاف هذا المجال وتدعيمه بالمزيد من الحجج والبراهين العلمية.

وكتحليل أضافي لإثراء تطلعات البحث كان هذا التحليل لهذه الجزئية:

- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون(الأردنيون) على وجود رابط وعلاقة بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والعناصر الأساسية للإدارة (التخطيط – التنفيذ – المتابعة – التقييم – صناعة القرار) بنسبة ممتاز.
- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون (الأردنيون) على أن السلوكيات الإيجابية من مؤشرات الفصل السعيد، وأن السلوكيات السلبية ليست من مؤشرات الفصل السعيد، إلا أن بعض علماء النفس تحديدا قد فسروا بعض التصرفات العدوانية، فإذا تم توجيهها بإيجابية فإنها تصنع أطفالا لديهم القدرة على صناعة القرار ورفض الواقع السلبي، حيث فسروا صفة الوشاية –مثلا- بأنها مهارة الطفل في عنصر الإدارة لـ "المتابعة".
- إجماع الخبراء اليمنيين والخارجيين (الأردنيين) على بعض الصفات، فقدرة الطفل على الإمساك بالكرة بسهولة –مثلا- تدل على تمتع الطفل بمهارة القدرة على "التخطيط" الإداري.
- جودة سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ليست فقط الميزة التنافسية المعتمدة في هذا البحث، وإنما مهمتها تحسين الجودة عموما، ومن ثم تحسين الاستراتيجيات التنافسية الأخرى المتعامل بها لتحسين الإنتاج كإستراتيجية بورتر -مثلا- لتحسين الإنتاجية؛ لأن تحسين وتطوير مهارات وقدرات الأطفال يعني تحسين مهارات وقدرات العناصر الأساسية في نموذج بورتر:

أ. التهديد لدخول منافسين جدد.

ب. القوة التفاوضية للمجهزين.

ج. القوة التفاوضية للمشترين.

د. التهديد من المنتجات البديلة.

هـ. شدة المنافسة بين المتنافسين الموجودين.

وعلى هذا يقاس تطوير بقية مهارات وقدرات الأطفال لجودتها مستقبلا، ومن ثم جودة ومهارة وقدرة العمل على الإستراتيجيات العالمية المطروحة.

التوصيات:

توصيات المحور (أ) الإداري الخاص بالخبراء اليمنيين:

1- تفعيل أعمق للإستراتيجيات الوطنية من خلال العمل بالميزة التنافسية (الفصل السعيد) التي تؤدي إلى تقويم الثغرات التعليمية ومن ثم تطوير المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

2- تميز منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية بأسلوب التدريب اللاصفي، وهو أقرب للتدريب بمفهوم السعادة أكثر من توجيه أسلوب الإدارات التربوية حاليا، ولذا نقترح ضرورة اتباع إستراتيجيات التعليم بسعادة حتى تحصل على ضمان أعمق لمخرجاتها.

3- الأخذ بعين الاعتبار تطوير المناهج بآلية الفصل السعيد؛ وذلك لإمكانية مرونتها في تحقيق العناصر الأساسية لأي ميزة تنافسية من حيث: 1. تجديد الوسائل التعليمية بحسب مستجدات المواضيع المطروحة في تنمية المجتمع. 2.إلى جانب تحفيز صميم عمل الوسائل من إعادة التدوير ومن ثم الضمان المستدام لإيجادها، بغض النظر عن استقرار الأوضاع أو عدمها، ومن ثم استقرار واستمرار ضخ الدعم أو عدمه، 3. إشراك المستويات الاجتماعية في نفس النشاط، ومن ثم نفس الأهداف، ما يؤدي إلى انسجامهم في أعمالهم ووظائفهم عندما يكبرون.

توصيات المحور (أ) الإداري العام، والمختص بالخبراء من داخل اليمن ومن خارجها (الأردن):

- تشجيع التعليم بسعادة من خلال رؤية الفصل السعيد -على سبيل المثال-: تحويل امتحانات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إن كانت في مرحلة الروضة أو في مرحلة المدرسة من امتحانات تحريرية خطية إلى امتحانات عن طريق اختبار المهارات عن طريق اللعب.
- تخصيص ميزانيات للتدريب والتأهيل في القطاع الحكومي (الخدمي) والخاص (الربحي) ومنظمات المجتمع والمنظمات الإقليمية والدولية، وتحويلها إلى تدريب مهارات وقدرات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة بناء شخصية الإنسان).
- توعية المربين بأهمية التفاصيل الدقيقة في حياة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقتها بالتفاصيل الكبيرة، وخاصة التي تؤثر على الحياة عموما والحياة الإدارية خصوصا، فمثلا التساهل في الغش يعني التساهل في الغش ومرادفاته، كالرشوة وغيرها، عندما يكبرون، وهذا بدوره يؤدي إلى الإخفاقات الإنتاجية المعنوية والربحية الوطنية.

- تفعيل وضع الخطط الإستراتيجية التربوية في كل من إدارات (التخطيط، التنفيذ، المتابعة، التقييم، صناعة القرار) في إطار التعليم بسعادة؛ حتى تحقيق الميزات التنافسية التي ترتقي بها المجتمعات المحلية والعالمية.
- ضرورة إشراك مجالس الآباء في كل من القطاع الحكومي(الخدمي) والقطاع الخاص(الربحي) ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية في وضع ومشاركة تنفيذ التعليم بسعادة.
- تفعيل برنامج (الفصل السعيد) أو التعليم بسعادة مع التركيز على احتوائه على التالي:
  أ- تفعيل الإبداع والابتكار.
  ب- تفعيل استخدام الموارد من إعادة التدوير.
  ت- مواكبة المواضيع الحالية بتطوير سلبياتها وتعزيز إيجابياتها، وذلك بحسب اهتمامات كل بيئة، ومراعاة الفروق الفردية للتعامل معها.
- إدراج الاقتصاد والتدبير في برامج تعليم الأطفال من خلال معرفة استخدام إعادة التدوير سواء كان بآلية الفصل السعيد أم عن طريق تفعيلها في البرامج الحالية؛ لما لها من أثر كبير في بناء الاقتصاد الوطني القوي، والإنتاج المعنوي والربحي.
- تأكيد الخبراء على أن أدنى معايير التعليم بسعادة تضم الفقير كما تضم الغني، فهذا يحفزنا نحو إمكانية التعليم بسعادة، ومن ثم تحقيق أعمق للإستراتيجيات الوطنية.
- التشجيع على عمل البحوثات في شتى التخصصات، والتي ترتكز في مضمونها على أهمية إدراج مفهوم السعادة كمكون أساسي في نجاح البحوثات التطبيقية والاجتماعية.
- تشجيع البحوثات التي تشترك في المجال التربوي (النفسي أو الاجتماعي) ومجال الإدارة التجارية، أو التي تهتم بالربح؛ لضمان معلومات أكثر جودة في توفير الوقت والجهد حتى الحصول على المراتب المعنوية والإنتاجية معًا، ومن ثم حصول استدامة الاستقرار الإنتاجي والأمني.
- عمل هدنة في الدول التي تنشب فيها الحروب في مدة أقلها 20 سنة وهي أقل مدة لبناء جيل جديد، والتركيز فيها على إعادة تأهيل وتدريب مرحلة الطفولة المبكرة، حتى إنشاء أجيال إيجابية تجيد فنون التواصل بأبعاد الجودة المهنية الإنتاجية، ومن ثم ترك السلبيات التي تثير الخلافات، والتركيز على المصالح الإيجابية المشتركة التي تؤدي إلى التركيز في الحلول المشتركة.

- عدم تطبيق أي مشاريع لأي بنية تحتية سواء كانت بدعم محلي أم إقليمي أم دولي أم أممي، ما لم تثبت أهليتها في تطبيق المعايير الدنيا لفكرة "الفصل السعيد" ومتابعة ذلك بإشراف لجان دورية حكومية وخاصة ودولية؛ حتى ضمان المحافظة على المشاريع وتطويرها ومن ثم ضمان استدامتها.
- تدريس مادة الفصل السعيد في الرياض والمدارس، وحتى الجامعات والدراسات العليا؛ نظرا لأهمية تحويل التعليم التقليدي إلى التعليم بسعادة؛ فنسقط إيجابيات التعليم ليس فقط على حياتنا المهنية التي تفرض معايير محددة لقبولها، وإنما لتطبيقها في حياتنا الاجتماعية والأسرية والذاتية.
- تحويل اسم وزارة التربية والتعليم إلى وزارة الفصل السعيد، وذلك:

لأنه اسم أدق وأدل على مخرجات التعليم المتوقعة.

لأهمية ربط مفهوم السعادة بالتعليم.

لتحفيز المجتمع بمستوياته التعليمية المتنوعة على متابعة مخرجات التعليم وفق مقياس السعادة الذي يؤدي إلى نقلات نوعية على المستوى الوطني.

لأهمية العمل في الإدارة بالأهداف، وأهم هدف لوزارة التربية والتعليم هو تشجيع التعليم بمعناه الإجمالي والدقيق، وهو كيفية الوصول إلى جودة التعليم لكل الفصول الدراسية.

المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

أحمد، نافر. (2007). *معايير ومؤشرات تقييم أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه الرياض في محافظة سلفيت*، [رسالة ماجستير]، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

بدر، أحمد. (2004). *أسلوب دلفي كمنهج حديث في بحوث المكتبات والمعلومات*، مكتبة الإدارة. ا

الدعيس، هدى. (2015). *الإبداع الإداري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة باليمن*، [رسالة ماجستير]، الأكاديمية العربية للعلوم المالية، صنعاء.

دفي، جمال. (2015). *سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، دراسة ميدانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس*، [رسالة ماجستير]، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجمهورية الجزائرية.

شبل بدران، وحامد عمار. (2003). *نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية*، الدار المصرية اللبنانية.

شرف الدين، علي. (1999). *واقع رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية*، [رسالة ماجستير]، جامعة أم درمان، السودان.

الشيباني، حلمي على. (2001). *مشكلات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر المربيات "دراسة مقارنة بين الرياض الحكومية والأهلية*، [رسالة ماجستير]، جامعة بغداد.

الصقور، صالح. (2006). *آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام*. المكتبة الوطنية.

عمار، حامد. (2003). *آفاق التربية العربية: من رياض الاطفال إلى الجامعة*، مكتبة الدار العربية للكتاب.

عطوى، جودت عزت. (2001). *الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها*، الدار العلمية الدولية وكتبة دار الثقافة.

علوي، أحمد صالح وآخرون. (2001). *واقع رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية وآفاق تطويرها - دراسة وصفية مسحية*، مركز البحوث والتطوير التربوي.

عبد الرحيم، عبد المجيد. (1985). *قواعد التربية والتدريس في الحضانة ورياض الأطفال*، مكتبة الانجلو المصرية.

عشوي، مصطفى مولود. (2015). مقياس الصدق والثبات: تقنين مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى في الجزائر. *مجلة أفكار وأفاق*، 4 (5)، 37-70.

القاضي، فؤاد. (1992). التطوير التنظيمي كاستراتيجية لإحداث التغيير المخطط، *مجلة إدارة الأعمال*، *(256)*. 40-83.

قنبر، محمود. (1996). رياض الأطفال في الوطن العربي "أصول تراثية وتوجهات مستقبلية، *حولية كلية التربية، (13)*، 15-56.

لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي في مجلس الشورى (2011). *واقع التعليم ما قبل المدرسي وسبل تطويره*.

المتوكل، يحيى. (2001). الوضع التعليمي للأطفال في اليمن والإجراءات المتخذة لتحسين نوعية التعليم، *مجلة الطفولة والتنمية، (3)*، 165-177.

المعاضيدي، معن. (2007). *إدارة المخاطر الاستراتيجية المسببة لفقدان المنظمة للمزايا التنافسية الآليات والمعالجات: دراسة نظرية تحليلية*، مؤتمر إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة، الأردن.

نجم الدين مردان. (1990). وسلمي مختار، تاريخ رياض الأطفال وتطورها في الفكر التربوي، [رسالة ماجستير]، جامعة بغداد، العراق.

يخلف، رفيقة. (2014). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 6(1)*. 10-15.

Arabic References:

ʾAḥmad, Nāfir. (2007). Maʿāyīr & Muʾaširāt Taqyīm ʾAṭfāl Riyāḍ al-ʾAṭfāl min Wiğhat Naẓar Mudyrāt & Muʿallimāt Hāḏihi al-Riyāḍ fī Muḥāfaẓat Salfīt, [Master Thesis], al-Ğāmiʿah al-ʾIslāmīyah, Filasṭīn.

Badr, ʾAḥmad. (2004). *ʾUslūb Dilfī ka-Manhağ Ḥadīṯ fī Buḥūṯ al-Maktabāt & al-Maʿlūmāt*, Maktabat al-ʾIdārah, al-Riyāḍ.

al-Duʿīs, Hudá. (2015). al-ʾIbdāʿ al-ʾIdārī & ʿAlāqatuhu bi-Taḥqīq al-Mīzah al-Tanāfusīyah fī al-Ğāmiʿāt al-Ḫāṣṣah bi-al-Yaman, [Master Thesis], al-ʾAkādīmīyah al-ʿArabīyah lil-ʿUlūm al-Mālīyah, Ṣanʿāʾ.

Daffī, Ğamāl. (2015). Saykūlūğīyat al-Laʿib & Dawruhā fī Ḫafḍ al-Sulūk al-ʿAdwānī ladá al-ʾAṭfāl fī Marḥalat al-Ṭufūlah al-Mubakkirah, Dirāsah Maydānīyah, Kullīyat al-ʿUlūm al-ʾInsānīyah & al-ʾIğtimāʿīyah Qism ʿIlmī al-Nafs, [Master Thesis], Ğāmiʿat Mawlūd Muʿammarī – Tīzī Wuzū, al-Ğumhūrīyah al-Ğazāʾirīyah.

Šibl Badrān, & Ḥāmid ʿAmmār. (2003). *Nuẓum Riyāḍ al-ʾAṭfāl fī al-Duwal al-ʿArabīyah & al-ʾAğnabīyah*, al-Dār al-Miṣrīyah al-Lubnānīyah.

al-Šaybānī, Ḥilmī ʿalá. (2001). Muškilāt Riyāḍ al-ʾAṭfāl fī al-Ğumhūrīyah al-Yamanīyah min Wiğhat Naẓar al-Murabbiyāt "Dirāsah Muqāranah bayna al-Riyāḍ al-Ḥukūmīyah & al-ʾAhlīyah, [Master Thesis], Ğāmiʿat Baġdād.

al-Ṣuqūr, Ṣāliḥ. (2006). *Āṯār al-Tafakkuk al-ʾUsarī ʿalá al-Niẓām al-ʾIğtimāʿī al-ʿĀmm*. al-Maktabah al-Waṭanīyah.

ʿAmmār, Ḥāmid. (2003). *Āfāq al-Tarbīyah al-ʿArabīyah: min Riyāḍ al-ʾAṭfāl ʾilá al-Ğāmiʿah*, Maktabat al-Dār al-ʿArabīyah lil-Kitāb.

ʿAṭwá, Ğawdat ʿIzzat. (2001). *al-ʾIdārah al-Taʿlīmīyah & al-ʾIšrāf al-Tarbawī ʾUṣūluhā & Taṭbīqāthā*, al-Dār al-ʿIlmīyah al-Dawlīyah & Katabat Dār al-Ṯaqāfah.

ʿAlawī, ʾAḥmad Ṣāliḥ & ʾĀẖarūn. (2001). Wāqiʿ Riyāḍ al-ʾAṭfāl fī al-Ǧumhūrīyah al-Yamanīyah & Āfāq Taṭwīrihā-Dirāsah Waṣfīyah Mashīyah, Markaz al-Buḥūṯ & al-Taṭwīr al-Tarbawī, ʿAdan, al-Ǧumhūrīyah al-Yamanīyah.

Šaraf al-Dīn, ʿAlī. (1999). Wāqiʿ Riyāḍ al-ʾAṭfāl fī al-Ǧumhūrīyah al-Yamanīyah, [Master Thesis], Ǧāmiʿat ʾUmm Durmān, al-Sūdān.

ʿAbdalraḥmān, ʿAbdalmaǧīd. (1985). *Qawāʿid al-Tarbīyah & al-Tadrīs fī al-Ḥaḍānah & Riyāḍ al-ʾAṭfāl*, al-Qāhirah.

al-Qāḍī, Fūʾād. (1992). al-Taṭwīr al-Tanẓīmī ka-ʾIstirātīǧīyah li-ʾIḥdāṯ al-Taġyīr al-Muḥaṭṭaṭ, *Maǧallat ʾIdārat al-ʾAʿmāl, (256)*. 40-83.

ʿAšwī, Muṣṭafá Mawlūd. (2015). Miqyās al-Ṣidq & al-Ṯabāt: Taqnīn Miqyās al-Simāt al-Šaẖṣīyah al-Ḫams al-Kubrá fī al-Ǧazāʾir. *Maǧallat ʾAfkār & Āfāq, 4 (5)*, 37-70.

al-Maʿāḍīdī, Maʿn. (2007). ʾIdārat al-Maẖāṭir al-ʾIstirātīǧīyah al-Musabbibah li-Fuqdān al-Munaẓẓamah lil-Mazāyā al-Tanāfusīyah al-ʾĀlīyāt & al-Muʿālaǧat: Dirāsah Naẓarīyat Taḥlīlīyah, Mūʾtamar ʾIdārat al-Maẖāṭir & ʾIqtiṣād al-Maʿrifah, Ǧāmiʿat al-Zaytūnah al-ʾUrdunīyah al-Ḫāṣṣah, al-ʾUrdun.

al-Mutawakkil, Yaḥyá. (2001). al-Waḍʿ al-Taʿlīmī lil-ʾAṭfāl fī al-Yaman & al-ʾIǧrāʾāt al-Muttaẖiḏah li-Taḥsīn Nawʿīyat al-Taʿlīm, *Maǧallat al-Ṭufūlah & al-Tanmīyah, (3)*, 165-177.

Qanbar, Maḥmūd. (1996). Riyāḍ al-ʾAṭfāl fī al-Waṭan al-ʿArabī "ʾUṣūl Turāṯīyah & Tawaǧǧuhāt Mustaqbalīyah, *Ḥawlīyat Kullīyat al-Tarbīyah, (13)*, 15-56.

Naǧm al-Dīn Mardān. (1990). & Salmī Muẖtār, Tārīẖ Riyāḍ al-ʾAṭfāl & Taṭawwuruhā fī al-Fikr al-Tarbawī, [Master Thesis], Ǧāmiʿat Baġdād, al-ʿIrāq.

ʾIʿdād Laǧnat al-Tarbīyah & al-Taʿlīm & al-Baḥṯ al-ʿIlmī fī Maǧlis al-Šūrī (2011). Wāqiʿ al-Taʿlīm mā Qabla al-Madrasī & Subul Taṭwīrih.

Yaẖluf, Rafīqah. (2014). Dawr Riyāḍ al-ʾAṭfāl fī al-Numū al-ʾIǧtimāʿī, *al-ʾAkādīmīyah lil-Dirāsāt al-ʾIǧtimāʿīyah & al-ʾInsānīyah 6 (1)*. 10-15

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

Seppala, Emma. (2016). *The Happiness: How to Apply the Science of Happiness to Accelerate Your success*. HarperOne.